

التعليق على مختصر رياض الصالحين (9)

محمد الشرافي

سم بالله بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين وعلى اله وصحبه اجمعين باب الامر بالمعروف والنهي عن المنكر يقول المؤلف رحمه الله قال الله تعالى ولتكن منكم امة يدعون الى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر واولئك هم المفلحون - [00:00:01](#)

وقال تعالى كنتم خير امة اخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله. احسنت. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. واصلي واسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد حياكم الله في التعليق على مختصر رياض الصالحين. ومعنا - [00:00:44](#)

الباب الثالث والعشرون باب الامر بالمعروف والنهي عن المنكر. وهذا باب عظيم جدا جاءت به الايات والاحاديث وتكلم فيه العلماء كثيرا والامر بالمعروف الامر معناه الطلب الطلب على وجه الاستعلاء والنهي هو - [00:01:10](#) طلبوا الكف على وجه الاستعلاء. اذا الامر هو طلب الفعل على وجه الاستعلاء والنهي طلب الكف على وجه الاستعلاء طيب والمعروف هو مقره في الشرع والمنكر ما انكره الشراب وهذا الباب باب عظيم جدا بل هو من الابواب الضرورية والاساسية في دين الاسلام. بل ما قام دين - [00:01:30](#)

اسلام الا على الامر بالمعروف والنهي عن المنكر واعظم المعروف التوحيد واعظم المنكر الشرك ولذلك الانبياء عليهم الصلاة والسلام كلهم جاءوا بالامر بتوحيد الله اي بافراد الله بالعبادة والنهي عن الشرك - [00:01:53](#) ويأتي المرأة تبت الثانية الامر بالسنة والنهي عن البدعة. وبعد ذلك الامر بالطاعات عموما والنهي عن المنكرات طيب وهذه المهمة كما قلنا مهمة الانبياء عليهم الصلاة والسلام ومهمة امتي من بعدهم - [00:02:11](#)

وكل انسان مكلف بذلك بقدر المستطاع كما سوف يأتي في حديث ابي سعيد رضي الله عنه طيب ثم في الامر بالمعروف والنهي عن المنكر فضل عظيم وميزة كبيرة وهي الفلاح في الدنيا والاخرة. قال الله عز وجل ولتكن منكم امة. امة يعني طائفة - [00:02:32](#) امة يدعون الى الخير. العلماء ان كلمة الفلاح اعظم كلمة نطقت بها العرب. لان ان معناها الفوز بالمطلوب والنجاة من المرغوب طيب وفي قوله عز وجل كنتم خير امة كنتم هنا ليس المعنى انه كنتم منتهيتم لا بل كنتم كانوا هنا بس - [00:02:57](#) توبة الدلالة على الزمان كان هنا مسلوقة الدلالة على الزمان. كقوله تعالى وكان الله غفورا رحيمًا ليس المعنى ان الله كان غفورا رحيمًا فيما مضى والان لا بل كان ولم يزل. اذا فكان كان هنا ان كنتم هنا وهي كان اصلا - [00:03:22](#)

هذه مسلوقة الدلالة على الزمان لكنها تدل على اتصاف الخبر اتصاف اسمها بخبرها كنتم اي خير امة. اذا انتم خير امة. بماذا وخرجت للناس تأمرون بالمعروف واحد وتنهون عن المنكر اثنتين وتؤمنون بالله. اذا فهذه ميزة هذه الامة - [00:03:42](#) الايمان بالله الامر بالمعروف والنهي عن المنكر. اذا وهذا يدل على عظم هذه الامة وعلى شأنها. ومن ميزاتها التي الامر بالمعروف والنهي عن المنكر ثمان في الامر بالمعروف والنهي عن المنكر صلاح للامة واندفاع للشر وانقماح لاهل الشر - [00:04:07](#)

وتقوية لاهل الخير وهذا واجب على الجميع وكل انسان بحسبه. الانسان اول من يأمر وينهى نفسه هذا ترى مهم الانسان عليه ان يأطر نفسه الحق كما قال الله عز وجل يا ايها الذين امنوا قوا انفسكم سبحانه الله اول واحد تأمر وتنهتاه نفسك - [00:04:30](#) قوا انفسكم واهليكم نارا ثم من حولك من اهلك من زوجة وولد ووالد اقارب وكذلك المرأة زوجها واقاربها واولادها كل واحد يصلح بيته ولو اننا قمنا بهذا الامر في بيوتنا - [00:04:54](#)

لحصل لحصل خير كثير بل صلح المجتمع. لان المجتمع ما هو؟ المجتمع بيوت. بل قبل ذلك افراد الاسرة عدة افراد زوج زوجة واولاد اب ام هكذا فاذا صلح الفرد صلحت الاسرة صلح المجتمع - [00:05:15](#)

والشر لم يزل من القدم حتى انه في ابهى عصور الامة في عهد النبي صلى الله عليه وسلم وجد الشر واحتاج الناس الى امر بالمعروف منكر بل احتاج بعض الناس الى العقوبة المجلد شارب الخمر في عهد النبي صلى الله عليه وسلم؟ الجواب بلى - [00:05:34](#)

الم يجلد في القذف قذف بالزنا واللواط كذلك قطعت يد السارق بالقاتل اذا في الشر لا يزال نعم كل ما تقدمت يعني تقدم الزمان كثر الشر وقل الخير لكنه موجود - [00:05:51](#)

وهذا يجعلنا نأمر وننهي. ثم ان الانسان اول ما يكلف بنفسه تخلف بنفسك اولاً فاذا قمت بما يجب عليك برئت ذمتك. حصل الخير انتشر الخير ان قمع الشر بقدره فان قيل اه انا ليس مهمتي هذه مهمة الهيئة - [00:06:10](#)

نقول هذا غير صحيح هذي الهيئة يا اخواني التي في المملكة العربية السعودية الحمد لله وربما في غيرها من البلدان انا ما ادري لكن في المملكة بشكل ظاهر وسوف اتكلم عنها لان بعض الناس يقولون انها قلمت. الهيئة عندنا قلمت وقصصت والغيت نقول هذا غير مسلم - [00:06:34](#)

لكن نأتي الى اولاً بعض الناس يقول انا مو مهم بتيفي وهذا غير صحيح بل الهيئة هذي هذا امر زائد. انتبهوا نقول هذا امر زائد كلفت به جهة معينة لاحياء هذا الامر. والا فان الاصل ما ان الامة تكلف جميعاً بدون ما نقول - [00:06:52](#)

مثل ايش مثل اذاه. الان يا اخواني لو قيل ما فيه ما نعين مؤذنين وما فيه راتب لاحد ولا مكافأة ولا شي. نترك الاذان نترك الامامة نترك الخطابة نترك تعليم القرآن نترك الدعوة هذا مو بصحيح ذا - [00:07:13](#)

بل نفعل ذلك انسبوا كلف بقدر ما يستطيع لكن كون الحكومة تجعل جهة معينة الامر بالمعروف والنهي عن المنكر هذا امر زائد والحمد لله هذا خير هذا خير. اذا نقول الاصل ان الناس مكلفون بهذه الشعيرة. كل واحد مكلف - [00:07:30](#)

سعيد اقترح عشان نتكلم عن مرة وحدة عبد الله اقرأ حديث ابي سعيد وعن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من رأى منكم منكراً فليغيره بيده فان لم يستطع فبلسانه - [00:07:49](#)

فان لم يستطع فبقلمه وذلك اضعف الايمان رواه مسلم. طيب هذا حديث عظيم. وهذا يدل على ان هذه الشعيرة نحن مكلفون بها كما كلفنا بالصلاة بالزكاة بالصوم بالحج اي فرق؟ النبي عليه الصلاة والسلام يقول من رأى منكم منكراً فليغيره بيده فان لم يستطع فبلسانه - [00:08:12](#)

نساء كباراً وصغاراً امير ومأمور تاجر وفقير مزارع وتاجر في مزرعته وعند ابله الجميع مأمور بذلك كما تؤمر صلاة وهذا يؤكد على ان هذا الامر لو ما كان في جهة حكومية نقول نحن مأمورون به كالصلاة - [00:08:36](#)

ثم كل واحد يؤمر به بقدر ما استطاع المرأة منكم منكراً فليغيره فان لم يستطع هذا يدل على انه قد لا يستطيع. كما ان الانسان مكلف بالقيام الصلاة صلي قائماً طيب ما استطاع صلي جالساً ما فتحت الجلوس صلي على جنب كذلك الامر بالمعروف والنهي عن المنكر نحن مكلفون - [00:08:54](#)

طيب ما اقدر نقول ما اتكلف به لا تكلف بلسانك قال لا انت حتى بلسانك خايف على نفسي. نقول بقلبك ما تقدر بالقلب هذا مع ليس وراء ذلك حبة خردل من امام - [00:09:14](#)

واضح ولا لا؟ اذا نقول يا اخواني هذي الشعيرة يجب ان نقوم بها وجوباً ما لنا خيار كيف كيف نفك من قول النبي صلى الله عليه وسلم من رأى منكم منكراً فليغيره. اين نحن من الله - [00:09:30](#)

اذا انت تعرف ان هذا منكراً ولم تنكره ما ما عذرك امام الله طيب ما تستطع باليد نقول اذا باللسان. طيب ما اسعى حتى باللسان؟ نقول بقلبك بقلبك طيب اذا فنقول هذا امر واجب. وفيه فضل عظيم حتى قال النبي صلى الله عليه وسلم - [00:09:47](#)

لتأمرن بالمعروف ولتنهون عن المنكر او ليسلطن الله عليكم عدواً وكما قال عليه الصلاة والسلام والحديث غاب عن لفظه طيب فان قيل في المملكة يعني نتكلم عن المملكة اه فيه جهة قلنا الجهة هذي امر زايد. فان قيل انها قلمت وقللت والغيت في الواقع. نقول هذا

غير مسلم - 00:10:09

تقول نظمت وقد يكون خلنا سلمنا انها قلت. فيه الان والله لو استغلينا الامكانيات التي عند الهيئة لاندحر هناك شر كثير الا تعلمون ان فيه رقما موحد على الهات وظنحك مجاني - 00:10:36

تبلغ عن اي منكر تراه وقد جربت هذا بنفسني يعني مرة من المرات كان في يعني جزء من السوق لقيتهم ما اغلقوا وقت الصلاة اتصلت على الرقم الموحد الا مدير الهيئة في عندنا في الوادي جزاه الله خير يتصل علي ويشكرني - 00:10:53
على كل حال بيني وبينه علاقة اصلا شخصية طيبة لكن انظروا يعني اتصلوا عليه وقال رح للمكان الفلاني وكلف جهات معينة راحوا له ينكره هذا المنكر اذا وجدت في محلات رجال او نساء - 00:11:13
يعني منكرات اه في اي مكان تبلغ ما عليك ان تبلغ ما تعجز عن التبليغ برقمك السلام عليكم حتى ربما اصلا ما يطلب منك اسمك ما يطلب منك بس مطلوب لزوم - 00:11:30

لكن يجب علينا ان نتثبت كذلك احيانا يطلبون منك الاسم للتثبت لان بعض الناس قد يكون هذا التبريد كيدي. الله انا بيني وبين بعد كذا مشاكل ابغ عنه مهو بصحيح ذا يجعل الامر مفلوتا بعد. انا بلغت ما حصل شيء يقول لابد - 00:11:42
لابد ان يضبط الامور والا اتانا بتبليغات كيدية المقصود ان الحمد لله حتى مع ما قيل ان الهيئة قلة نقول في في ايضا الحمد لله لا زال فيه قوة وفيه امكانيات لو انا - 00:12:02

والله لحصل خير عظيم هذا واقع اذا فنقول الحمد لله لا زلنا بخير ونقول حتى لو الغيت الهيئة بالمرة نحن مأمورون بذلك. ثم مأمورون بقدر المستطاع واني اقول هنا مسألة مهمة جدا. ارجو الانتباه لها. اكثر الناس ولا سيما الشباب اللي فيهم خير وعندهم حماس - 00:12:17

في مسألة امر بالمعروف ونهى عن ولي العهد الوزير الكذا قلت يا اخواني ما هذا ما هذا الامر حقيقة المزعج لماذا مزعج؟ نقول لان نترك المنكرات التي حولنا واحد المنكرات التي نستطيعها اثنين المنكرات الكثيرة التي - 00:12:41
كان بل يغلب على الظن انها تزول. ثم نتركها ثم نروح الى امر كبير فوق وربما في مجالسه فعلوا وتركوا محد يقول لهم محد يأمرهم. وين العلماء الامر سيء والله هذا من الشيطان - 00:13:04
فان قيل اليس ولي الامر يعني يؤمر ينهار؟ فالجواب بلى لكن من ذا الذي يأمر ولي الامر ينهار؟ نقول من كان حوله من كان اهلا من كان في المنزلة واني اضرب لكم مثلا - 00:13:24

لو اننا عندنا مدير مدرسة فعل منكر من ينكر عليه مدير مدرسة خلوني من ولي الامر والحاكم والوزير من الذي ينبغي ان يأمر المدير وينهاه؟ هل الطلاب هل اجي انا كمدرس اقول للطلاب المدير فعل وسوى ويجب ان تنكروا المنكر واللي ما ينكر منكم هذا هذا - 00:13:39

فيه ما فيه موب سيء ذا بل ما ينبغي اصلا اتكلم مع الطلاب هذه المسألة بالمرة ولو طالب قال المدير يسوي قال خلاص يا ولدي شكرا شكرا جزاك الله خير خلاص هذا عندي المسألة ذي - 00:14:04

ما نتكلم بهذه الطريقة ولو ان احدا يعني بلغكم يا اخواني بلغك انت يا من تسمع كلامي بلغك ان ان مدرس ان مدرس تكلم مع الطلاب في المدير. وش بتقول ذا؟ يعني عندنا يقول هذا مخفة المدرس ذا. صح ولا لا؟ مخفة - 00:14:18
وش دخل الطلاب في الموضوع ذا حتى لو طلاب ثانوي ولا طلاب جامعة روحوا انكروا على على العميد في الجامعة قد غير غير مناسب ابدأ والطالب في الجامعة وفي الثانوي اذا رأى منكر على المدير يروح يكلم المدرس يا استاذ والله المدير حصل من كذا وكذا ناصحوه - 00:14:38

فالذي ينصح المدير هو المدرسين او ولي الامر يعني امر طالب مثلا طالب يقول لابه يقول مثلا للشيخ القبيلة مثلا روحوا ناصح المدير ناصحه كذا اما عامة الشعب من هب ودب يلا منكرات وخروج وفي الشوارع هذا غير مناسب - 00:14:59
اقول ان ولي الامر كغيره من الناس. ما احد ما احد يعني معصوما من الخطأ ولا محجوبا يؤمر وينهى لكن من اللي يأمر؟ ثم من

الاسلوب ايضا بعض الناس عنده خطأ في الاسلوب بالاسلوب يا اخواني حتى مع العامة واقول لكم الان - [00:15:18](#)

اذا رأيت منكرا لحد تلطف يا اخي تلطف رأيت انسانا يغني بالاغاني في سيارته رافع يعني اغاني ودخان وتفحيط ما الاسلوب

المناسب؟ هل تطارده بالبوروي وتلاحقه وتسبه وتلعنه هذا يزيد الشر - [00:15:37](#)

او قدام الناس وفي الحارة تقول ولدكم فعل وترك وكذا هذا بيزداد شرا ولا لا الجواب صحيح لكن اشوف الوقت المناسب حتى غير

مناسب تلقى يفحط في الشارع وبغانية وتلاحقه هذا غير مناسب لكن انظر الوقت المناسب - [00:15:57](#)

ما اجي في بيته او راسه عاجوال ودي اكلمك يا ابني اذا كان انت كبير عليه او يا اخي الكريم ودي يسلم علي كلام طيب كلام اللين

والله لن تخلوا من امرين - [00:16:15](#)

لا ثالث لهم اما ان يطيعك وينتهي بالمنكرات هذا هو امر الحمد لله. او على الاقل يقبل. يقبل لكن لو بالعكس فضحته لن يقبل واذا قدر

يؤذيك اذاك وربما يفحط قدامه كسر سيارتك او اذاك في بيتك - [00:16:30](#)

اذا فلتنظر فلنسلك الطريق المناسب فان قلت ما اقدر اسوي هذا قلنا اصمت هكذا ولي الامر من كان اهلا للنصح من شيوخ القبائل من

العلماء من يعني الكبار يناصحه باسلوب حسن باسلوب طيب - [00:16:53](#)

يعني بلطافة بكلام زين ان طاع الحمد لله ما طاع قد بلغ ذمتك وما تكلف انت واما ما يفعله بعض الناس او يظن بعض الناس ان

الظغط الجمهوري والظغط ضغط الشعب على ولي الامر هذا ينتج الخير ما ينتج الخير - [00:17:14](#)

بل يزد الشر لكننا مع هذا فنحن نتكلم في هذه الامور وفي هذه الاحاديث على ما نحن نستطيعه مما نقدر عليه وليتنا والله نقوم

بنصف ما نستطيعه من الامر بالمعروف والنهي عن المنكر والله لتجدن مجالات كثيرة للقيام بهذه الشعيرة من لقاء الكلمات من

تصحيح - [00:17:31](#)

صلاة يعني اقربها امس مسجد اذا صليت المسجد فوجدت رجلا كبيرا يسوي كذا في السجود حاط ليه كده؟ سبحان الله العظيم ومن

اللطيف ان طبعا ما شفته ما تكلمت قدام الناس. فوجدته مرة بالحالة فجيت اسلم له كيف حالك طيب؟ يا - [00:17:54](#)

والذي هو الكبير اكبر مني قلت ايديك لقيتها كذا فوجدته معذورا قال والله يا ابني فتح صدره هني فاذا فيه لزقة كبيرة قال والله ما

اقدر اسألك بذكر يعني انا رأيت منكرا طلع فهو بمنكر الواقع - [00:18:17](#)

تري احيانا ترى شيئا تظنه منكر تظنه منكرا والواقع ما هو بمنكر. وجدت رجل ما يقدر الا كذا الحمد لله الله يعافيك يعني والله لقيت

لزقة على صدره يمكن ما اقدر ابني الا كذا يعني انا اعز نفسي عشان اسجد - [00:18:33](#)

لان السجود ترى بعض الناس غير معذور في ثوب يديه كذا او رجله تجدها واحدة يمين وواحدة يسار هذا خلاف السنة لان السنة ان

تتجه القبلة بكل جسدك في حفيف التكبير تكبير هكذا ما تسوي كذا تسوي كذا في السجود ايضا عندما تسجد يديك تضعها على

الارض هكذا قدام اصابعك الى الامام - [00:18:52](#)

رجليه كذا كان امام حتى جاء في الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم اذا اذا سجد رجله يحصرها اصابع رجله هي القبلة بعض

الناس بل اكثر الناس المصلين واحدة كذا وواحدة كذا يمين يسار - [00:19:14](#)

الخلاصة ان الانسان اذا امر ونهى فان شاء الله تعالى يجد المجالات للامر بالمعروف والنهي عن المنكر ويجد الخير ان شاء الله تعالى

نعم وعن النعمان بن بشير رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال - [00:19:30](#)

مثل القائم في حدود الله والواقع فيها كمثل قوم استهموا على سفينة فصار بعضهم اعلاها وبعضهم اسفلها وكان الذين في اسفلها اذا

استقوا من الماء مروا على من فوقهم فقالوا لو انا خرقنا في نصيبنا خرقا ولم نؤذي من فوقنا - [00:19:50](#)

فان تركوهم وما ارادوا هلكوا جميعا وان اخذوا على ايديهم نجوا ونجوا جميعا. رواه البخاري هذا مثل ضربه النبي صلى الله عليه

وسلم للامر بالمعروف والنهي عن المنكر. وخصايسته ان في النهي عن المنكر - [00:20:15](#)

نجاة للمجتمع الجميع ومفهومه ان ترك النهي هلاك للفاعل والمجتمع هذا يحثنا جدا على انكار المنكرات لاننا اذا تركنا انكار المنكر

قد يعمنا الله بعقاب. وجاء في الحديث مرور بالمعروف ونهى عن المنكر والا يعمكم الله بعقاب ثم فلنستجيب لكم - [00:20:34](#)

طيب خلاصة هذا المثل ان النبي عليه الصلاة والسلام ظرب مثل الناس كاناس في سفينة مسافر في البحر ثم استهموا في ناس جا لهم الجزء العلوي وناس لهم الجزء السفلي - [00:21:01](#)

فكان الثلج السفلي يطلعون على سلم مثلا عشان ياخذون الماء ويرجعون مرة ثانية. واذا احتاجوا الماء طلعوا على السلم ومروا على اللي قوم قال بعضهم ايش رأيكم بدل ما نروح ننزل نؤذي اللي فوقنا ذولا؟ خلونا نخرق في السفينة خرقا نطلع انتهيها - [00:21:17](#)

طيب يا اخي اذا خرقت سفينة بتغرق هذولا قالوا مشكلة بالخرج وعزموا على هذا اللي فوق دروا اللي فوق عرفوا انهم سوف يخلقون خرقا في السفينة. قال عليه الصلاة والسلام فان اخذوا على ايديهم نجوا - [00:21:38](#)

ينجون اللي فوق واللي تحت غرقانة وين تركوهم قال ليش دخلك فيهم؟ وش دخلك؟ وش وش لقفك؟ كذا بعض الناس. يا اخي وش يلقف؟ الملقوف مدور نشب لا ما ندور نشبة انا مدور النجاة انا ابغى النجاة انا - [00:21:54](#)

هذا اذا فعل منكر المنكرات تشيع في الارض ويعاقب الله الناس جميعا واضح ولا لا؟ هذا فيه الرد على من ملقوف دور نشب وش دخلك قال فان اخذوا قال فان تركوهم وما ارادوا هلكوا جميعا بيخرقون السفينة بيطلع الماء وبتغرق السفينة اللي فوق واللي تحت. وان اخذوا على ايديهم يعني هم - [00:22:13](#)

المنكر نجوا جميعا ففيه ان النهي عن المنكر فيه نجاة المجتمع. نعم وقال القائم في حدود الله تعالى معناه المنكر لها القائم المنكر المنكر لها القائم في دفعها وازالتها والمراد بالحدود ما نهى الله عنه - [00:22:39](#)

واستهموا اقترعوا. نعم. يعني قرعة واضحة باب تغليظ عقوبة من امر بمعروف او نهى عن منكر وخالف قوله فعله فعلا نعم قال الله تعالى تأمرون الناس بالبر وتنسون انفسكم وانتم تتلون الكتاب افلا تعقلون - [00:23:03](#)

وعن ابي زيد اسامة بن زيد بن الحارثة رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يؤتى بالرجل يوم القيامة فيلقى في النار فتندلق اكتاب بطنه - [00:23:29](#)

فيدور بها كما يدور الحمار في الرحى فيجتمع اليه اهل النار فيقولون يا فلان ما لك الم تكن تأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر؟ فيقول بلى كنت امر بالمعروف ولا اتبه وانهى عن - [00:23:45](#)

عن المنكر واتبه متفق عليه وقوله تندلق هو بالبدال المهملة ومعناه تخرج والاقتاب الامعاء وواحدها قطب. احسنت. طيب هذا الباب في الواقع فرع عن الباب السابق وهو ان الذي ينبغي ما الذي يجب على الامر بالمعروف والنهي عن المنكر ان يكون اسبق الناس -

[00:24:05](#)

ولذلك لما بلغ ملك عمان في عهد النبي صلى الله عليه وسلم دعوة النبي صلى الله عليه وسلم قال الذي حملني على انه لا يأمر بشيء لكان اسق الناس اليه. وينهى عن شيء الا كان مع الناس منه. بهذا المعنى - [00:24:32](#)

فالذي يجب على الامر بالمعروف والنهي عن المنكر ان يسبق ان يكون اسبق الناس الى ذلك ولا سيما في الواجبات والمحرمات الواجبات يسبق الناس اليها او على الاقل لا يتركها. والمحرمات يكون ابعد الناس عنها. وعلى الاقل لا يأتيها - [00:24:50](#)

والا كانت العقوبة مغلظة ومقت الله عز وجل له اكبر يا ايها الذين امنوا لم تقولون ما لا تفعلون؟ كبر مقتا عند الله ان تقولوا ما لا تفعلون وانكر الله عز وجل على هذا الكتاب تأمر الناس بالبر تنسون انفسكم؟ وانتم تتلونون الكتاب - [00:25:09](#)

وفيه انه حري باهل العلم طلبة العلم والعلماء من باب اولي ان يكونوا اسبق الناس للخير وبعد الناس عن الشر نسأل الله يعافينا واياكم ويكفيينا شر انفسنا والا يأخذنا بسوء اعمالنا. نسأل الله ان يستر علينا سترها في الدنيا والاخرة - [00:25:31](#)

طيب وفي الحديث تشبيه الامر بالمعروف والنهي عن المنكر المخالف بالحمار الذي يدور على بالرحى تأتي يوم القيامة في النار فتندرق اغتابه يعني مع بطنه تخرج ويدور بها كما يدور الحمار على الرحى والحمار الرحى الطاحونة يعني الحمار يفر على الطاحونة

- [00:25:50](#)

نعم فيأتيه الناس تقول يا فلان الم تكن تأمر تنهانا؟ قال بلى كنت امرك بالمعروف ولا اتبه وانهاكم عن المنكر واتبه. فحري بطلبة العلم ان يكودوا ابعد الناس عن الشبهات والمحرمات ولو قدر - [00:26:13](#)

ان الانسان فعل شيئا فليستتر بستر الله وليتب الى الله عز وجل وليراجع نفسه ويستغفر ربه ويتبع الحسنة السيئة ان الحسنات يذهبن السيئات نعم باب الامر باداء الامانة قال الله تعالى - [00:26:28](#)

ان الله يأمركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها طيب الامانة في الاصل هي الدين. قال الله تعالى انا عرضنا الامانة على السماوات والارض والجبال فابين يحملنها واشفقنا منها وحمل الانسان انه كان ظلوما جهولا - [00:26:49](#)

على هذا الدين امانة التوحيد امانة الاخلاص. ان يكون الاخلاص في قلب في دينه مخلصا لله. لا مراثيا يريد الناس يريد المدح والثناء يصلي لله يصوم لله يعطي لله يمنع لله. قل ان صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين لا شريك له - [00:27:09](#) وبذلك امرت انا والمسلمين. قال الله تعالى في وصف المؤمنين انما نطعمكم لوجه الله لا نريد منكم جزاء ولا شكورا. هكذا الدعوة انكار المنكر طلب العلم القاء الخطب ان قال كلمات الصدقة كل هذا امانة تجعلها لله عز وجل. ثم ايضا امانة في نفسها. الوضوء امانة تتقن - [00:27:29](#)

الصلاة امانة تقوم بها على الوجه الكامل يعني بقدر ما تستطيع وهكذا ثم ايضا امانة الناس اذا اعطاك احد امانة توصلها اعطاك مثلا فلوسا توصل الى اهله الى اقاربه لا تنقصها. بل قال العلماء لا تستعملها - [00:27:53](#)

مثال ذلك لو قلنا مثلا ورقة ام خمس مئة طيب خمسمية ها اعطاك قال اعطها الخمس مئة هذي اعطها لوالدي اعطاها لابوي لامي لآخي فانك تحفظها اولاً ثم لا تستعملها - [00:28:15](#)

لا تريد اشترى بها وبعدين جيت في البلد اعطيتهم لا ما يجوز هذا الا اذا استأذنت الذي اعطاك. لو قلت له انت خلاص انا باخذها معي وبصرفها ونجد في البلد اعطيتهم منك. لو سمح لك ما جائز اما - [00:28:35](#)

نفسك هذي خيانة اذا اؤتمن خان ترى بعض الناس يعني ما ينتبه لهذا كيف؟ نقول اذا اعطيت مالا ورقة بخمس مئة ريال مثلا او خمس مئة جنيه قال لك وصل هذي لوالدي فلا يحل لك ان تستعملها ولو كان عندك هناك مليون. اذا وصلت بلد اعطيته اياه - [00:28:51](#)

الا اذا استأذنته تحفظها في مكان امين واحسن بعد تكتب عليها او في ورقة عندك او يا اخي خطاب ان هذي فلان هذي من حفظ الامانة طيب من الامانة الاسرار - [00:29:14](#)

اذا اعطاك احد سرا لا تفشه. وبعض الناس ثرثار كيف ثرثار؟ والله قال لي فلان وقلت له بعدين يا انا قايل له اصلا بعدين قال لي وقلت ليش؟ يتزين بهذه الثرثرة - [00:29:29](#)

واضح ولا لا؟ الانسان يكون صامتا يعني ما اجمل الصمت للرجال قال لقمان حكيم الصمت حكمة وقليل فاعله عندنا في الامثال في نجد ان رجلا جاء عند صانع يصنع حديد - [00:29:46](#)

وكان قد تعلم الصمت وعدم السؤال ما شي من انك تتركه فجاء عند هذا اللي يصنعه ويطلق طردوه يقول في نفسه ايش هذا؟ لا خلاص انا مساعدة ماه داعي وسلك الطريق الاقوم فلما انتهى هذا الرجل اخذ الدرع - [00:30:07](#)

قال كذا يا زين الدرع الحرب قال هذا بل يا زين الصمت للرجال كيف يقول انا صليت وعرفت وش هو له ما تكلمت وقال هذا ما اجمل الصمت للرجال! فهكذا الرجل يكون صبويا. بل طالب العلم من صفات الصمت - [00:30:29](#)

يمثل قول النبي صلى الله عليه وسلم من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا او ليصمت وقال عليه الصلاة والسلام من حسن اسلام نار تركه ما لا يعنيه اما الثرثرة والكلام وفلان وقلت وقال وش قال وش قال وفلان وش صار؟ ما هو مناسب هذا. بل هذا لما يكسل عن طلب العلم. بل - [00:30:56](#)

الهمة في طلب العلم في الخير فضلا عن ان تكون امانة عندك ثم تفشيها للناس وقالوا ان من من كلكم مساررة فقد ائتمك ولو قال ولو لم يقل لا تعلم ما له - [00:31:18](#)

داعي مثل قال والله انا بشتري لي سيارة وكذا واجمع لي فلوس بشتري ما تروح تدري عبد الله تراه يقول باسمه يجمع فلوس بيشترى سيارة والله بيشترى سيارة انا بعلمك انا معلمك. كذا - [00:31:38](#)

تري علمتك ماذا تدري علمت اول يتزين بهذا ما ينبغي هذا ما ينبغي واحد تكون صموتا اذا فهذه الامانات الامانة ينبغي للانسان ان ان

يحفظها. نعم وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال - [00:31:54](#)

اية المنافق ثلاث اذا حدث كذب واذا وعد اخلف واذا اؤتمن خان. متفق عليه وفي رواية وان صام وصلى وزعم انه مسلم. يعني فهو منافق والمراد هنا النفاق الاصغر. غير المخرج عن - [00:32:19](#)

فليس كافرا لكنه منافق نفاقا عمليا. وقد جاءت الاحاديث بخمس صفات المنافقين. نفاقا عمليا. اذا حدث كذب واذا وعد اخلف واذا اؤتمن خاب خان واذا خاصم فجر واذا عاهد غدر - [00:32:39](#)

صفات المنافقين نفاقا عمليا لا اعتقاديا للنفاق نفاقان نفاق اعتقاد هذا كفر اكبر ونفاق عملي يكون حتى من المؤمن. لكنه اذا اتصف بهذه الصفات كلها صار منافقا نفاقا تاما نفاقا - [00:32:59](#)

طيب الحديث هذا اذا حدث كذب يكذب والكذب محرم فان تضمن حلفا صار من الكبائر يعني يحلف يكذب وان تضمن حلفا واكل المال بالباطل فهو اليمين الغموس قال عليه الصلاة والسلام في الكبائر عندما سأله اجعل الكبائر قال منها اليمين الغموس. قال وما الي من غموس؟ قال الذي يقطع بها مالا - [00:33:17](#)

مسلم هو فيها فاجر. طيب لكن الكذب يجوز في ثلاث احوال وقد جاء في الحديث كذب يصطاح ذات البين اثنتين متخاصمين تكذب تصلح بينهم او الكذب في الحرب الكذب على الاعداء - [00:33:49](#)

او حديث الرجل مع زوجته والمراد بحيث رجل مع زوجته انه يجوز ان يبالغ كذبه. يقول انت اجمل واحدة في الدنيا. الله ما افكر ولا في ربع وحدة انت قمر انت مثل الشمس انت - [00:34:08](#)

انت جنتي ما في بأس ولو كانت مشي حالك ما ينبغي للانسان ان يعني يتكلم بالكلام اللطيف مع زوجته ولو كذب. وليس المعنى يقول بكرة بشتري لك هدية ويكذب او وين رحت قال رحت الرياظ او احد الخرطوم ورا ما راح الخرطوم انا رياظ ولا كذاب لا لكن الكذب في الحديث ثناء عليها - [00:34:23](#)

والله الاكل هذا ما ولا في مطعم وين؟ اكبر مطعم ما يجي الاكل ذا حلو جدا ولو انه دون ذلك ملح ولا طراز حار ما يصلح وش الثوب ذا لزوجته والله الثوب ذا عين تقول - [00:34:48](#)

مثل هذا لا بأس به. طيب واذا وعد خلف هذي من صفات المنافقين اما يئد يقول اجيك الليلة وهو كذاب والمراد هنا من تعمد الاخلاف. اما من من اخلف بغير استطاعته ما قدر ليس منافقا. وليس - [00:35:08](#)

من خلف الوعد طيب من خلف الوعد ان يقول مثلا استلف منك فلوس فلوسا والشهر الجاي اذا اسلمت الراتب اعطيك اياها وقد اضر في نفسه انه لن يسدد هذا منافق نفاقا عمليا لكن لو ان يوم جاء وقت الراتب جاته ظروف وما استطاع - [00:35:30](#)

ليس يدخل يدخل في هذا. ومع ذلك ينبغي لك ان تتواصل مع صاحبك وتعتذر منه. وانا وعدتك في اخر الشهر والان والله ما قدرت. فانا اسف وان شاء الله تعالى الشهر الثاني وهكذا. طيب واذا اوتوامنحان وقد تكلمنا عن الخيانة وانها لا تجوز سواء في الامانات -

[00:35:51](#)

يعني في الاشياء الحسية او حتى من الاشياء المعنوية مثل الكلام اللي تكلم معك ثم تخبر به كل هذا محرم. نعم باب تحريم الظلم والامر برد المظالم قال الله تعالى - [00:36:11](#)

ما للظالمين من حميم ولا شفيع يطاع طيب الظلم في الاصل هو النقص. النقص. قال الله تعالى تلك الجنتين اتت اكلها ولم تظلم منه شيئا الجنة تظلم مع تظلم تنقص. يعني ان الثمر جاء كاملا. طيب وقوله عز وجل ما للظالمين من حميم ولا - [00:36:29](#)

شفيع يطاع الظالم هنا الظلم الاكبر يعني الكفر مشركين الذي خرجوا عن الملة ما لهم من حميم يعني قريب يطاع ولا شفيع يطاع لا حميم يطاع ولا شفيع يطاع فالتحذير - [00:36:53](#)

من الظلم والمرة دون الشرك الاكبر طيب ثم قال العلماء ان الظلم ثلاث انواع الظلم الاكبر وهو الشرك. قال الله عز وجل عن لقمان عليه السلام ولقمان الائمة نبي او رجل صالح - [00:37:09](#)

وقال الله تعالى يا عنهم يا بني لا تشرك بالله ان الشرك لظلم عظيم. نقصد في حق الله عز وجل بل هو اعظم الظلم اذا هالظلم الاول

ظلم الانسان نفسه بالشرك. الثاني ظلم الانسان نفسه بالمعاصي - [00:37:25](#)

فانه ظلم ايضا الثالث ظلم الانسان غيره وهو الذي جاءت فيه النصوص الكثيرة في تحريم الظلم بين الناس. قال الله تعالى في

الحديث القدسي يا عبادي اني حرمت الظلم على - [00:37:42](#)

وجعلت بينكم محرما فلا تظالموا. وكم من الناس ظلم غيره يظن غير انه اكبر منه او اقوى منه او لان هذا عامل مسكين او عنده

واسطة هذا الرجل وذا ما عنده واسطة في ظلم كذلك - [00:37:53](#)

الانسان زوجته ظلم انسان اقارب ياخذ حقهم ظلم الايتام ظلم يعني الموظفين المديرية ظلم الموظف اذا في الظلم كله محرم ولا

يجوز؟ نعم وعن جابر بن وعن جابر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال - [00:38:09](#)

اتقوا الظلم الظلم فان الظلم ظلمات يوم القيامة واتقوا الشح فان الشح اهلك من كان قبلكم عملهم على ان سفكوا دماءهم واستحلوا

محارمهم وعن ابي هريرة رواه رواه مسلم. طيب بس - [00:38:30](#)

بهذا الحديث قال عليه الصلاة والسلام اتقوا الظلم اتقوا الظلم يعني اجعلوا بينكم من الظلم وقاية لا تظلم وايضا لا تفعله سب الظلم

فان الظلم ظلمات يوم القيامة. يكن ظلمة معنوية بل حسية على صاحبه يوم القيامة. اذا لم يتب منه لكن من تاب تاب الله عليه -

[00:38:51](#)

لكن لا تبرز من ظلم غيره فان يرد المظالم على اهلها لمن من ظلم غيره ثم تاب نقول يجب ان ترد الظلم على غيرك. مظلمة ويقبل

الظلم تبت الى الله نقول لا حق الناس ما يكفي وتبت الى الله - [00:39:12](#)

حق الناس لابد ترد اليهم حقهم مع التوبة. طيب واتقوا الشح فان الشح اهلك من كان قبلكم. الشح البخل يبخل الانسان بالواجبات

عليه من الزكاة او من النفقة او من حقوق الناس - [00:39:28](#)

هذا ما يجوز لان هذا من اسباب الهلاك قال حملهم على ان سفكوا دماءهم. ما هو؟ نقول الظلم والشح سفكوا دماءهم يعني قتل

بعضهم بعضا يريد ان يأخذ المال طيب واستحلوا محارمهم اي نساءهم بالوطء الحرام او بالسبي من غير حق هذا كله محرم -

[00:39:47](#)

ولا يجوز نعم وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لتؤدن الحقوق الى اهلها يوم القيامة حتى يقاد

للشاة حتى يقاد للشاة الجلحاء من الشاة القرناء - [00:40:12](#)

رواه مسلم. ومعنى الجلحاء التي لا قرن لها طيب الجلحاء يعني الشاة او البقرة اللي ما فيها قروب ولا البعير؟ ايش رايك يا محمد؟

عبد الله سم البعير ما فيه قرون - [00:40:31](#)

لا ما في تقول بعد ما فيها كلها اصلا. لكن البعيد الثاني. سبحان الله. يعني اذا كانت الحيوانات يقتص لبعض بعض فالناس من باب اولى

والجن كذلك ان الجن مخاطبون بالشرعية. والله خلق الجن من عبادته وحرّم الظلم على الجن والانس. طيب - [00:40:46](#)

اذا نقول لا تظلم احدا ولو قدر ان ظلمت احدا فترد مظلمته اليه. نعم وعن ابي امامة اياس بن ثعلبة الحارثي رضي الله عنه ان رسول

الله صلى الله عليه وسلم قال - [00:41:09](#)

من اقتطع حق امرئ مسلم بيمينه فقد اوجب الله له النار. وحرّم عليه الجنة فقال رجل وان كان شيئا يسيرا يا رسول الله قال فقال

وان قضيبا من اراك. رواه مسلم. الارك؟ هذا - [00:41:25](#)

هذا القضيب الارك ولو كان هذا اخذته من احد بالحلف يعني سواء باليمين او بالاغتصاب نقول هذا يوجب النار. نسأل الله السلامة

والعافية. وبها تعظيم حرّات حق الناس وتعظيم الحلف بغير حق - [00:41:45](#)

فاذا تضمن اقتطاع حق امرئ مسلم فانه من الكبائر بل من اكبر الكبائر نعم ولذلك الانسان يجب ان ان يخاف من من الكذب ومن

الظلم ويخاف اعظم من ان يحلف كذبا او - [00:42:04](#)

ويحلف على مال امرئ مسلم ولو كان قليلا حتى قال صلى الله عليه وسلم من اقتطع شبرا من الارض ظلما طوقه الله يوم يوم

القيامة سبع اراضين نسأل الله السلامة والعافية والى هنا ننتهي والله تعالى اعلم - [00:42:22](#)

